Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كله . إن الروماني لايسعى الى التملق . لقد كان راضياً بما هو عليه . فالصورة الاصدق تعني النجاح الأكبر لفنان في نظر سيده . وهذه الحقيقة تنطبق على النساء كما تنطبق على الرجال . فالامبراطورة لاتريد أن يرقق فمها القاسي، ولا أن تصغر شحمة اذنها الطويلة . وحتى المرأة المحظيّة المشهورة تسمح بالخطوط القبيحة لرأسها وحاجبها أن ترسم تماماً . ومن المحال تجنب الاعتقاد أنهم إمّا أنهم لم يروا القباحة أو أنهم غير مبالين بها . فما أبعد هذه الفوتوغرافية في المرمر عن واقعية الأغريق، وهذا الفرق يتضح إذا استحضر المرء في ذهنه تمثال الفتاة الأغريقية المنحنية فوق الحوض تغسل يديها . ان الفن الكلاسي متجسد فيها، فهي عمل عادي وظف فيه الجمال إلى اقصى مايمكن .

ودائماً بين التماثيل الرومانية يوجد شبيه للراهبة الرئيسية ينهض فوق تصوير دقيق لوجه حقيقي بنوع من العظمة عبر ايمان عميق للناسخ الذي يتوخى الدقة في المرمر والقوة الفعلية والجاذبية العميقة، والقوة التي ليس فيها أي ظل للضعف الانساني، التي جعلت ذلك الوجه نمطاً لما تؤمن روما أنها هكذا يجب أن تكون . ولكن هذه استثناءات نادرة .

أما البقية من الآثار، عندما لم يعد المثالون الرومان ينسخون من اليونان - ويجعلون النسخ ثقيلة وبنسب غير صحيحة- فانهم يتحمسون للنقش المجازي، وهو الجزء المقابل لدعوات هوراس، حيث شاد الفنان روما العظيمة، فالفن من أجل الأخلاق لم يتابع متابعة واعية، فهو مرهق دائماً بثقل الأخلاق . فقط في جزء صغير حققت روما جمالها الفني في البانيلات (صور ولوحات طويلة - المترجم) العادية والمنسوخة عادة من حشد هبات الأرض - الأثمار والازهار والصبيان المكتنزين الذين يجمعون العناقيد الكبيرة للعنب من الكرمة، واحمال السنابل والبقرات والخرفان، يحتشد الواحد فوق الآخر من دون تصميم، وقد انسكبت كل